

بيان منظمات الصداقة في الصين والدول العربية بشأن صيانة الإنصاف والعدالة في العالم وتحقيق التنمية المشتركة

نحن، مسؤولو منظمات الصداقة في الصين والدول العربية ورابطة جمعيات الصداقة العربية الصينية، عقدنا حوارا افتراضيا تحت عنوان "صيانة الإنصاف والعدالة لتحقيق التنمية المشتركة" في يوم 10 مايو عام 2022، حيث أجرينا تواسلا صريحا ووديا ومعمقا حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتوصلنا إلى توافقات واسعة النطاق، وقررنا بالإجماع إصدار بيان عقب الحوار كما يلي:

نرى بالإجماع أن الشعب الصيني والشعوب العربية لهما نفس المصير والتجربة التاريخية، وكلاهما من المتضررين من الاستعمار والإمبريالية والهيمنة من قبل الدول الغربية والمعارضين لها، وتجمعهما اللغة والمصلحة المشتركة على نطاق واسع في مجالات التمسك بالقيم المشتركة للبشرية جمعاء والالتزام بتعددية الأطراف ومعارضة الهيمنة وتكريس العدل والإنصاف والحفاظ على السلام في العالم وتعزيز الازدهار المشترك.

نعرب عن انشغالنا البالغة إزاء الأضرار التي تلحقها الأزمة الأوكرانية بشعوب العالم خاصة شعوب الدول النامية، ونلاحظ جميعا أن هذه الأزمة الجيوسياسية قد أضرت بشكل خطير بسلامة واستقرار سلاسل الصناعات والإمدادات في العالم، وأدت إلى الأزمات العالمية في مجالي الطاقة والغذاء، وتسببت في ارتفاع حاد لمعدل التضخم ونسبة البطالة ومؤشر أسعار المستهلك على مستوى العالم، وعطلت بشكل شديد الجهود الدؤوبة التي تبذلها الدول النامية لتحقيق أفق التنمية المستدامة، وأوقعت شعوب العالم في أزمات الإنتاج والبقاء مثل الركود التضخمي والبطالة والمجاعة.

نرى بالإجماع أن عنوان العصر المتمثل في السلام والتنمية يواجه تحديات خطيرة، وما زال العالم بعيدا عن السلام والأمان. إن التطلعات المشتركة لشعوب العالم هي إحلال السلام وتحقيق التنمية وتعزيز التعاون والعمل يدا بيد على بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية. وقد عفا الزمن على عقلية الحرب الباردة والممارسات المعنوية بها التي تتمثل في التحريض على المواجهة الأيديولوجية والمجابهة بين الكتل والسعي وراء الأمن المطلق والمصالح المطلقة على حساب أمن الدول الأخرى، الأمر الذي يضر بالذات والآخرين في نفس الوقت. نقدر تقديرا عاليا الموقف الثابت للصين والسعودية ومصر والهند وإندونيسيا وجنوب أفريقيا والبرازيل وغيرها من البلدان الناشئة وأغلبية دول العالم للتمسك بالإنصاف والعدالة وعزيمتها الراسخة على صيانة السلام والاستقرار في العالم.

نؤكد جميعا أن إيجاد حل مبكر للأزمة الأوكرانية والحفاظ على السلام والأمن والتنمية والازدهار في العالم لأمر يخدم المصالح المشتركة لشعوب العالم، ويجب على المجتمع الدولي الالتزام بمفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام ونبذ عقلية الحرب الباردة والتمسك بتعددية الأطراف الحقيقية ورفض نزعة أحادية الجانب والامتناع عن سياسة الكتل أو المجابهة بين المعسكرات. ويجب الالتزام بتسوية الخلافات والنزاعات بين

الدول عبر الحوار والتشاور وغيرهما من الطرق السلمية، ودعم كافة الجهود التي تساهم في إيجاد حل سلمي للأزمة الأوكرانية، ورفض أي تصريح أو تصرف غير إنساني قد يصب الزيت على النار أو يطيل الأزمة. تقدر جميع الأطراف تقديرا عاليا مبادرة الأمن العالمي التي طرحها الرئيس شي جينبينغ، معتقدة أنها قدمت الحكمة والحلول الصينية لمواجهة التحديات الأمنية الدولية.

نقدر تقديرا عاليا أفكار الرئيس شي جينبينغ بشأن التنمية التي تضع الشعب في المقام الأول، مؤكداً أن الطريق المستقيم والمخرج لحل كافة المشاكل يكمنان في تحقيق التعاون والكسب المشترك والتنمية المشتركة. ندعو بشدة إلى التضامن والتعاون بين الصين والدول العربية لتجاوز الصعوبات الحالية، والتعاون في بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية وتعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية العربية لخدمة شعوب الجانبين بشكل أفضل وأكثر، والعمل يدا بيد على بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد. وندعم مبادرة التنمية العالمية، ونعمل على دفع التعاون العملي في المجالات الرئيسية ونقوم بتسريع تنفيذ أجندة التنمية المستدامة عام 2030 والدفع ببناء المجتمع المشترك للتنمية في العالم.

نتفق بالإجماع على دعم القضية العادلة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة ودعم "حل الدولتين" ودعم إقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة الكاملة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، والعمل على تحقيق السلام الدائم والتنمية والازدهار في منطقة الشرق الأوسط. ونقوم بصيانة وحدة بلادنا بحزم، ونرفض أي محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وندعو بالإجماع الحكومات والمؤسسات والشركات للصين والدول العربية إلى تقديم الدعم اللازم لتطور منظمات الصداقة في الصين والدول العربية، وتشجيع المنظمات على تعزيز قدرتها وتفعيل مزاياها الخاصة، وتعزيز التواصل الودي والتعاون المتبادل المنفعة بين المؤسسات الفكرية ووسائل الإعلام والشباب والحكومات المحلية ومدن التوأمة وغيرها للجانبين، ودعم رابطة جمعيات الصداقة العربية الصينية، ومواصلة عقد مؤتمر الصداقة الصينية العربية بشكل جيد في إطار منتدى التعاون الصيني العربي.

نرحب وندعم بالإجماع قطر لاستضافة الدورة السادسة لمؤتمر الصداقة الصينية العربية لتفعيل دوره كمنصة التواصل الشعبي، بما يقدم مساهمة أكبر في تحقيق التعاون والكسب المشترك والتنمية المشتركة للصين والدول العربية.

جميع الممثلين في الاجتماع

يوم 10 مايو عام 2022